

قوله "قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا" | الحديث 24 | ثلاثيات مسنـد الإمام أـحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الإمام أـحمد رحـمه الله حـدثـنا سـفـيـان وـابـن دـيـنـار سـمعـ جـابرـاـ. سـمعـ جـابرـ وـعـمـرـو بـنـ دـيـنـار وـسـمعـ منـ جـابرـ كـثـيرـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. لـمـ نـزـلـتـ هـوـ الـقـادـرـ عـلـىـ أـنـ يـبـعـثـ عـلـيـكـمـ

00:00:00

قال رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـعـوـذـ بـوـجـهـكـ فـيـهـ التـعـوـذـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـصـدـقـ اللـجـأـ عـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـهـ الـمـلـجـأـ وـهـ مـعـاذـ

00:00:22

الـمـؤـمـنـ حـيـنـمـاـ تـشـتـدـ بـهـ الـأـمـوـرـ وـمـنـ ذـلـكـ لـمـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـأـيـةـ

00:00:47

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ اـعـوـذـ بـوـجـهـكـ وـفـيـهـ اـيـضـاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ لـوـجـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـمـ نـجـتـ اوـ مـنـ تـحـتـ اـرـجـلـكـ قـالـ

00:01:02

فـلـمـ نـجـتـ اوـ يـلـبـسـكـمـ شـيـعـاـ وـيـذـيقـ بـعـضـكـمـ بـأـسـاـ بـعـضـ قـالـ هـذـهـ اـهـوـنـ اوـ اـيـسـرـ وـهـذـاـ شـكـ مـنـ رـاوـيـ هـذـاـ شـكـ مـنـ قـالـ اـهـوـنـ اوـ اـيـسـرـ

00:01:23

شـأـنـيـ اـنـ يـجـعـلـهـمـ شـيـعـاـ وـيـذـيقـ بـعـضـهـمـ بـأـسـاـ بـعـضـ وـهـذـاـ الحـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ مـنـ هـذـاـ طـرـيـقـ سـفـيـانـ وـرـوـاهـ اـيـضـاـ مـنـ طـرـقـ

00:01:39

وـغـيـرـهـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـهـذـاـ الحـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـفـيـهـ دـلـلـةـ عـلـىـ وـقـوـعـ التـفـرـقـ وـهـذـهـ الـأـيـةـ وـقـعـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ قـوـلـهـ

00:02:08

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ فـوـقـكـ وـمـنـ تـحـتـ اـرـجـلـكـ. الـجـمـهـورـ عـلـىـ اـنـ قـوـلـهـ مـنـ فـوـقـكـ

00:02:32

هـوـ الرـجـمـ مـنـ السـمـاءـ مـنـ تـحـتـ اـرـجـلـكـ هوـ الـخـسـفـ وـهـذـاـ مـرـوـيـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ وـهـوـ الـذـيـ رـجـحـهـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ وـيـدـلـ لـهـ

00:02:55

اـيـضـاـ اـخـبـارـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ

00:03:17

وـجـاءـتـ اـدـلـةـ اـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ خـسـفـ وـمـسـخـ هـوـ جـاءـ اـيـضـاـ وـهـذـيـ اـخـبـارـ فـيـهـ بـعـضـ الـضـعـفـ لـكـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ ذـكـرـ خـسـوفـ

00:03:42

خـشـمـ وـخـسـفـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـخـشـمـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ وـجـاءـ فـيـ حـدـيـثـ مـالـكـ الـأـشـعـرـيـ اـيـضـاـ عـنـ الـبـخـارـيـ مـعـلـقاـ ذـكـرـ الـخـسـفـ

00:03:56

اـيـضـاـ فـيـ حـدـيـثـ الـعـبـدـ عـنـ اـحـمـدـ لـاـ تـقـمـ حـتـىـ يـخـسـفـ بـقـبـائـلـ مـنـ اـمـتـيـ وـفـيـهـ اـنـ النـبـيـ اـسـتـعـاذـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـجـاءـ

00:04:05

اـخـبـارـ اـخـرـىـ فـيـهـ اـنـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ سـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـلـاثـاـ

00:04:42

فـاعـطـاهـ اـثـنـيـنـ وـمـنـعـهـ وـاحـدـةـ فـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـهـلـكـ اـمـتـهـ وـكـذـلـكـ سـأـلـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ حـدـيـثـ الـلـاـ يـهـلـكـ اـمـتـهـ

00:05:05

بـالـغـرـقـ سـأـلـهـ اـيـضـاـ فـيـ حـدـيـثـ خـبـابـ الـأـرـاتـ عـنـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـيـ

00:05:45

اـنـ يـعـيـدـ اـمـةـ مـنـ هـذـهـ الـخـصـالـ وـالـاـ يـجـعـلـ بـعـضـهـمـ وـالـاـ يـذـيقـ بـعـضـهـمـ بـأـسـاـ بـعـضـ فـاعـطـاهـ اـثـنـيـنـ وـمـنـعـهـ الـثـالـثـةـ

00:06:05

الـحـدـيـثـ سـعـدـ عـنـ مـسـلـمـ وـكـذـلـكـ حـدـيـثـ خـبـابـ حـدـيـثـ اـنـسـ عـنـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـيـ حـدـيـثـ خـبـابـ صـحـيـحـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ بـصـرـةـ حـدـيـثـ

00:06:45

مـعـاذـ عـنـ اـحـمـدـ فـيـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـطـاهـ اللـاـ يـهـدـيـكـ اـمـتـهـ بـسـنـةـ بـعـامـةـ وـالـاـ يـهـلـلـوـاـ وـالـاـ يـسـلـطـ عـلـيـهـمـ عـدـوـاـ فـيـسـتـبـيـحـ بـيـظـتـهـمـ

00:07:25

وـمـنـعـهـ هـذـهـ الـذـيـ قـالـ بـعـضـهـمـ بـأـسـاـ بـعـضـ جـمـعـ الـعـلـمـاءـ الـأـخـبـارـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـنـ مـاـ جـاءـ مـنـ الـأـخـبـارـ وـقـوـعـ الـخـشـمـ وـنـحـوـ ذـكـرـ هـذـهـ عـلـىـ

00:08:05

سبيل الخصوص لجماعة او افراد اما الذي اجيرت منه الامة فهو - 00:04:22

العموم مثل قوله لا اهلك امتك بسنة بعامة الا فالجوع قد يحصل لبعضه الجوع قد يحصل لبعضهم وكذلك ايضا اه والا اسلط عليهم 00:04:49

عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. هذا يقع بان يتسلط تسلط العدو - 00:05:11
والسيف مثل ما جاء في الحديث اذا وقع الامة كما في حديث ثوبان اذا وقع السييف لا يرفع الى يوم القيمة ومنذ قتل عمر رضي الله عنه فان السييف وقع على الامة - 00:05:11

السييف وقع وربما يرتفع احيانا ويرتفع اذا اجتمعت الامة ولقتالي الاعداء فلن يجمع الله على الامة السيفين سيدا من انفسها وسيفا من 00:05:27

عدوها ولهذا اذا وقع الاجتماع ارتفعت الفتنه اذا وقع الاجتماع ارتفع السييف بين المسلمين - 00:05:59
وحيثما لا يقع الاجتماع فالسييف يسل. كما هو الواقع. وقد بوب ابو داود نحوا من هذا رحمة الله وانه في حال اجتماعها فان الله لا 00:06:20

يجمع عليها سيفين سيفا من انفسها وسيفا - 00:06:20

من غيرها وذكر حديث حديث مالك وغيره قال لن يجمع الله على سيفا من انفسه وسيفا من عدوها دلالة على فضل الاجتماع.

واذا رأيت سيفا مشلولا بين اهل الاسلام فاعلم - 00:06:38

انه فرقه هو نزاع على امور الدنيا والملك ونحو ذلك الا ان يكون المقاتل اجتماع الناس على ظلمه وكان القصد هو صده حتى يردع 00:06:38

الظلم المعتمدي والباغي يقاطع الطريق هذا لا يترك ويقال سل السييف لا - 00:07:06

لكن سلي السييف على جهة الفتنه هذا هو الذي يوقع الفرقه والنزاع ويتخلل العدو منه الى المسلمين قال ولهذا قال هاتان اهون وايسر 00:07:06

ولم يقل فيهما كما قال في في اللتين قبلهما وعن وجهك - 00:07:33
وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال كما في الاحاديث الكثيرة وكثير منها صحيح وتقديم ان بعض في صحيح مسلم ان الله منعه ذلك

قال فمعنىها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - 00:07:51

يعني باختلافهم ونزاعهم جاء احد الحديث ان هذه تقع في حديث سعد ابن ابي وقاص انها في هذه الامة تقع وان هذه الاية كائنة ولم 00:07:51

تقع روى احمد الترمذى وظاهره - 00:08:13

ان الرجل كذلك الخسف من تحت الارجل انه واقع انه واقع لكن هذا الحديث فيه ضعف فيه ضعف ولا دلالة فيه. فلو ثبت حديث سعد فان المراد بوقوعها هو ما فيها من ذكر الخلاف والنزاع وليس صريحا في ان الواقعة انه ان المراد وقوع الخلق - 00:08:13

او وقوع الرجل من السماء او الرمي من الرجل من السماء ليس صريحا ولو اه وجاء اثار ايضا عن ابي ابن كعب اثر ضعيف في هذا.

ولو ثبت المعنى في بعضها انه ليس على العموم كالخسف - 00:08:45

ولهذا قال او من تحت ارجلكم هو الخسف على ظاهر الدليل على ظاهر ايضا اه يعني على ما اختاره جمهور اهل العلم من تحت ارجلكم والمعنى انه لا يكون شيئا عاما وخشفا عاما - 00:09:07

انما شيء خاص وجاء هذا في اخبار كما تقدم البعض فسر من فوقكم ائمة السوء ومن تحت ارجلكم خدم السوء. وذكروا اشياء من 00:09:28

هذا وكل هذا فيه نظر. كل هذا فيه نظر لان هذا يدخل تحت - 00:09:47

كونه او او يلبسكم شيعة وينذيق بعضكم بأسا البعض نعم - 00:09:47